

(إجراءات السلامة المهنية وعلاقتها بحوادث العمل)
دراسة ميدانية بمؤسسة مطاحن الجلفة

أ/ قسمية محمد، و أ.د/مباركي بوحفص
مخبر الأرغونوميا والوقاية من الأخطار
جامعة وهران 2

ملخص :

تهدف هذه الورقة إلى الكشف عن مستوى إجراءات السلامة المهنية وحوادث العمل و معرفة العلاقة بينها لدى عمال مؤسسة مطاحن الجلفة، حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 60 عاملا اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، و استخدم الباحثان الاستبيان بصفته أداة لقياس متغيرات الدراسة، و معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة. توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من إجراءات السلامة المهنية، و وجود مستوى متوسط من حوادث العمل، و وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إجراءات السلامة المهنية وحوادث العمل. الكلمات المفتاحية : إجراءات السلامة المهنية، حوادث العمل .

Abstract:

The aim of this study is to reveal the level of occupational safety and work accidents as well to know the relationship between them from the point of view of the workers Djelfa mills, where the analytical descriptive method was adopted. Likewise the study was conducted on a sample of 60 workers selected by simple random sampling; the researcher used the questionnaire as a tool to measure the variables of the study and correlation coefficient to reveal the relationship between the variables of the study.

The study found that there is an average level of occupational safety Procedures, and an average level of work accidents, a statistically significant correlation between occupational safety procedures and work accidents

Keywords: Occupational Safety Procedures, Work Accidents.

مقدمة:

تلعب المؤسسات الصناعية دورا هاما في رفع وتيرة الاقتصاد الوطني، وتوفير مناصب العمل، غير أن التطور التكنولوجي والصناعي الذي يعرفه العالم أفرز أخطارا باتت تسبب الكثير من الحوادث، والتي من الممكن أن تحدث ضررا بليغا على الأفراد أو الممتلكات، وقد تؤدي إلى الوفاة، أو العجز، إضافة إلى الخسائر المادية والتكاليف الناجمة عنها، وتعتبر حوادث العمل مشكلة عالمية، فوفقا لإحصائيات منظمة العمل الدولية، فقد تجاوزت الحوادث (317) مليون حادثا سنويا تسببت في وفاة (2.3) مليون حالة سنويا لكون المخاطر المهنية متعددة وتشمل كافة نواحي النشاط البشري (مباركي، 2017).

فبالرغم من تعدد تعاريف الحوادث إلا أنها ذات مفهوم موحد، إذ ترى الحادث على أنه حدث مفاجئ يؤدي إلى إصابة شخص، أو مجموعة من العاملين فقط، وقد يؤدي لحدوث أضرار، أو تلف بالمنشأة أو وسائل الإنتاج، أو مايقع للعامل، أو يتورط فيه دون سابق معرفة أو توقع، وينتج عنه أضرار تصيب الفرد،

أو الآخرين أو المعدات (غياث، 2016). وعرف كلا من (أربوس) و(كريش) 1951 الحادث الصناعي بأنه حدث غير متوقع، وغير مخطط له ضمن سلسلة من الأحداث المتوقعة، والمخطط لها، أما (شارنيس) 1962، فعرف الحادث بأنه خطأ مصحوب بعواقب أليمة (مباركي، 2004).

لكل سلوك سبب والسلوك المؤدي إلى الحوادث ليس استثناء لأنه لا سلوك بدون دافع. والاستقصاء الدقيق لأسباب الحوادث، وجمع المعلومات، والملاحظات، بطريقة منظمة، ودقيقة في عدد كبير من المواقف السلوكية، أو المجالات الصناعية يساعد الدارسين على معرفة أسباب الحوادث، ومن خلال التحليل العام لأسباب الحوادث تبين أن هناك سببين شائعين:

_ الظروف الخطيرة في بيئة العمل Unsafe condition

_ الأفعال الخطيرة (السلوكات غير الآمنة) Unsafe Acts

(حمدي ياسين، 1990)

حينما نتطرق لموضوع الصحة المهنية وبيئة العمل في البلدان السائرة في طريق النمو، فإننا لا نستطيع النظر إليه من منظور القواعد المتعارف عليها في البلدان الصناعية الكبرى كون هذه التحديات تحدث في محيط تكنولوجي، واقتصادي، واجتماعي، وثقافي مغاير يختلف تماما عما هو موجود في المجتمعات المتطورة تكنولوجيا، فالتحديات الصحية في بيئة العمل في بلد كالجزائر هي تحديات محكومة بعوامل عديدة، كالثقافة الصحية والوقاية في مجال العمل، وعدم وعي الفرد بمدى المخاطر التي يتعرض لها. أو يعرض غيره لها مما يتطلب وجود منظومة متكاملة تتعلق بجميع الشركاء والمتدخلين بما في ذلك الجانب التشريعي. (مباركي، 2014،

وفي ظل التزايد الذي تشهده حوادث العمل يستوجب هذا التفكير في الطرق، والأساليب القادرة على الحد

أو التخفيض من تفاقم هذه الظاهرة، لذا فإن أول خطوة يجب القيام بها في سبيل الوقاية من حوادث العمل ومنع تكرارها تتمثل أساسا في تحديد أسبابها المباشرة وغير المباشرة، ذلك أن معرفة أسباب الحوادث هو العامل الفعال لنجاح أي برنامج للوقاية (شعلال، 2009) وللحد من هذه الأخطار سعت الجزائر على غرار العديد من دول العالم إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى تحقيق السلامة المهنية في محاولة للخفض من حوادث العمل وتعرف السلامة والصحة المهنية بأنها توفير ظروف العمل الآمنة اللازمة للمحافظة على عناصر الإنتاج الثلاثة وهي الإنسان، والآلة، والمادة، وإحاطتها بسياج من الأمن ضمن إشاعة جو من السلامة والطمأنينة في بيئة العمل (الهنداوي، 1994)

إن السلامة والصحة المهنية، هي تلك النشاطات والإجراءات الإدارية الخاصة بوقاية العاملين من المخاطر الناجمة عن الأعمال التي يزاولونها، ومن بيئة العمل التي قد تؤدي إلى إصابتهم بالأمراض والحوادث (عباس، 2000).

كما أن السلامة والصحة المهنية تتضمن نظامين متكاملين هما:

1. السلامة المهنية التي توفر وقاية للموارد البشرية من أخطار وحوادث العمل.
2. التأمينات الاجتماعية التي توفر رعاية وحماية ضد الأخطار المختلفة التي يتعرض لها الموظف في موقع العمل (السالم وصالح، 2002)،

وبالرغم من ذلك فإن هذه الإجراءات لطالما اصطدمت بالواقع، بالبيئة الثقافية، الاجتماعية، والتقنية مما قد يجعلها غير فعالة، أو غير مجدية.

إن من أكبر المشاكل التي ترزعج المنظمات الصناعية في بلدان العالم الثالث مشكلة حوادث العمل، حيث تكلفها الكثير من النفقات المادية، والمعنوية والمعاناة النفسية والاجتماعية فعلى المستوى المالي يشير موسينك وديغريف

(Mossinkand de greef 2002) إلى أن حوادث العمل مكلفة ذلك أنها تشمل تعطيل الانتاج وتسبب إلى سمعة المؤسسة وتعمل على هدر أيام العمل وتكلف المؤسسة الكثير من المال (مقداد، 2014)، إن الأمن في مكان العمل في الكثير من الدول النامية مثل الجزائر يعتبر مشكلا يؤثر على ملايين العمال خصوصا في المؤسسات الصناعية، فظروف العمل السيئة تعتبر من العوامل الأساسية المسببة للقلق، والإحباط مما يزيد من حدة الأخطار، ويسبب الحوادث، وربما يعود ذلك أيضا إلى ضعف تحكم المسيرين،

والمتحكمين في مراقبة بيئة العمل لانعدام الخبرة ، ونقص المهارات المعرفية، وكذلك انعدام الصيانة، وقلة الموارد المالية لتحسين ظروف العمل ، وقد توصلت بعض الدراسات الى أن ظروف العمل السيئة تعتبر عاملاً أساسياً يلحق الضرر بالعامل بالإضافة إلى سلوك العامل نفسه، والمشرفين عليه، حيث يختلف شكل الحوادث، و سببها من قطاع إلى آخر، وقد توصلت دراسة (شعلال، 2009) إلى وجود علاقة ايجابية بين التكوين وحوادث العمل حيث يقلل التكوين الجيد من التعرض لحوادث العمل ، هذا ما ذهب اليه أيضا (دقيش، 2006) حيث أكد وجود علاقة وطيدة بين الوعي الوقائي وإدراك المخاطر التي تتضمنها الأعمال، والوظائف الممارسة والحوادث المهنية، وكذا الدور الذي تلعبه التوعية الوقائية بمختلف طرقها، وأساليبها في تنمية هذا الوعي والفكر الأمني لدى العمال وقد توصلت دراسة (دوباخ قويدر، 2009) التي تناولت مدى مساهمة الأمن الصناعي في الوقاية من اصابات حوادث العمل والأمراض المهنية وقد أجريت الدراسة على عمال مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة على عينة من العمال قدرها 38 عاملاً خضعوا للتدريب في مجال الأمن الصناعي إلى وجود علاقة بين الأمن الصناعي، وحوادث العمل حيث يساهم التكوين الجيد في الأمن الصناعي الى التقليل من إصابات حوادث العمل، والأمراض المهنية.

غير أن المراقب لقضايا السلامة، والصحة المهنية في كثير من المؤسسات الصناعية في الجزائر يلاحظ القدر الكبير من المخالفات لقواعد السلامة المهنية فيها، ويلاحظ أيضاً غياب الإهتمام بتطبيق أنظمة السلامة وتناسي قواعدها لدى الكثير من المؤسسات ، ولا شك أن إهمال مثل هذه القواعد أودى بحياة الكثير من الأشخاص وإصابة البعض الآخر بعاهات مستديمة نتيجة للحوادث، وإصابات وقعت أثناء تأديتهم أعمالهم،

تعتبر مؤسسة مطاحن الجلفة واحدة من بين المؤسسات الصناعية التي تقوم بتحويل القمح وصناعة العجائن الغذائية، وهي فرع من فروع الشركة الوطنية للدقيق والقمح (سمباك) التي تأسست سنة 1963 مما يدفعنا للتساؤل عن مستوى اجراءات السلامة المهنية بهذه المؤسسة وكيف تساهم هذه الأخيرة في التقليل من حوادث العمل ويمكننا صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

1. تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة بين إجراءات السلامة المهنية، و حوادث العمل لدى عمال مؤسسة مطاحن الجلفة؟
- ما مستوى إجراءات السلامة المهنية في مؤسسة مطاحن الجلفة ؟
- ما مستوى حوادث العمل في مؤسسة مطاحن الجلفة ؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اجراءات السلامة المهنية وحوادث العمل بمؤسسة مطاحن الجلفة.
- مستوى اجراءات السلامة المهنية في مؤسسة مطاحن الجلفة منخفض.
- مستوى حوادث العمل في مؤسسة مطاحن الجلفة مرتفع.

3. أهداف الدراسة:

- تحديد مستوى إجراءات السلامة المهنية في مؤسسة مطاحن الجلفة.
- تحديد مستوى حوادث العمل في مؤسسة مطاحن الجلفة.
- الكشف عن العلاقة بين إجراءات السلامة المهنية وحوادث العمل بمؤسسة مطاحن الجلفة.

4. أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الحفاظ على العامل وخلق بيئة عمل آمنة خالية من المخاطر ترمي الى تحقيق مزيد من الاستقرار وحماية الفرد من المخاطر المحدقة به أثناء تأديته لعمله الصناعي، والسعي الى تطوير المؤسسة، وتحقيق أهدافها إذ أن توفير بيئة عمل آمنة سيؤدي دون شك الى الحد من الحوادث المهنية ، حماية العاملين وخفض ساعات العمل المفقودة، وتجنب المؤسسات مزيداً من الخسائر، وتكاليف العلاج والتعويض والتأهيل مما سينعكس بشكل واضح على تحسين الانتاج ودفع القوة الاقتصادية.

5. ضبط مفاهيم الدراسة:

1.5. حوادث العمل:

هي كل الأحداث المفاجئة ، وغير المتوقعة التي وقعت ، و التي تؤدي إلى إصابة شخص ، أو أكثر أو ينتج عنها أضرار (تلف) بالمنشأة، أو وسائل الإنتاج، أو المنتج أو عرقلة للنشاط واستكمال وقد يكون نتيجة لعدة أسباب.

- إذن هو كذلك الدرجة التي يتحصل عليها العامل في استبيان حوادث العمل.

2.5. إجراءات السلامة المهنية:

هي الجهود التنظيمية والتدابير التي تتخذها الإدارة من أجل حماية العمال من المخاطر المهنية، وهي إجراءات تخص الإدارة وإجراءات تخص العامل، وإجراءات تتعلق ببيئة العمل.

- إذن هو كذلك الدرجة التي يتحصل عليها العامل في استبيان إجراءات السلامة المهنية.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6. منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية ،وهو منهج يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويكشف عن العلاقة الممكنة بين عدد من المتغيرات.

2.6. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من عمال مؤسسة مطاحن الجلفة البالغ عددهم 193 عاملا موزعين على ستة مصالح: مصلحة الإدارة العامة، مصلحة الأمن، المصلحة التجارية، مصلحة الإنتاج، مصلحة المالية، مصلحة الصيانة.

3.6. عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، بسيطة من خلال القرعة حيث تم إعطاء أرقام للعمال، وتمت عملية السحب ليتم توزيع الاستبيان على عدد من العمال الذين تم سحب أسمائهم بطريقة عشوائية وتكونت العينة من 60 عاملا.

4.6. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بمؤسسة مطاحن الجلفة.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين: 2016/12/20 إلى 2017/01/17.
- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة الحالية على عمال مؤسسة مطاحن الجلفة.

5.6. أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان بناه الباحثان، يحتوي على ثلاثة أقسام :

القسم الأول يحتوي على البيانات الشخصية ويحتوي على خمسة متغيرات: نوع الوظيفة، الجنس، السن، الأقدمية، المستوى التعليمي.

القسم الثاني يحتوي على : بعد اجراءات السلامة المهنية وقد تكون من 42 عبارة ذات اتجاه موجب لقياس متغير إجراءات السلامة بالاعتماد على الدراسات التالية (وسيم وعلاء. 2012، ابراهيم محم 2011، دوباخ قويدر 2009، أميمة صقر 2006، عبد العزيز حسن 2005، انتصار كاظم 2016، فاتح مجاهدي 2012، منال مرهج وآخرون 2006، عبد جهاد الكبيسي 2011، سعد بم عبيدي 2004، أحمد علي 2009، فهد بن محمد 2005).

ويتكون من الأبعاد الفرعية التالية:

- بعد اجراءات الادارة (التنظيمية) 10 عبارات،
- بعد اجراءات بيئة العمل 16 عبارة.
- بعد اجراءات العامل 16 عبارة.

و كانت بدائل الإجابة على الاستبيان وفق معيار ليكرت الثلاثي ، بحيث تكون الإجابة (موافق (نعم) -03-) ، (محايد تقابلها -02-) ، (غير موافق (لا) ، يقابلها -01-)

القسم الثالث يحتوي على بعد حوادث العمل :تم بناؤه من قبل الباحثين اعتمادا على الدراسات التالية:

(سهيلة محمد. 2010. ناتش فريد 2010. عباس أبو شامة 2011، سمير صلاحوي 2008) الذي يتكون من 07 عبارات موجبة، و كانت بدائل الإجابة على الاستبيان وفق معيار ليكرت الثلاثي، بحيث تكون الإجابة موافق (نعم) تقابلها 03، محايد تقابلها 02، غير موافق (لا) يقابلها 01.

لقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي، لتحديد ثلاثة مستويات منخفض متوسط مرتفع لقياس المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة من خلال حساب طول الفئة الذي يساوي أكبر قيمة 03 ناقص أصغر قيمة 01 على عدد المستويات (3-1=3/2=0.66) وبالتالي نتحصل على المدرج التالي منخفض (1-1.66)، متوسط (1.67_2.33)، مرتفع (2.34-3) الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم في هذه الدراسة استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الارتباط المتعدد باستعمال برنامج المعالجة الإحصائية (spss)، أثناء تحليل البيانات،

6.6. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مقدره بـ (40) فردا، وقد تم ضبط هذا العدد بعد استبعاد الاستمارات التي لا تتوفر على الإجابات الكاملة والمعطيات الكافية، لأجل حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والتأكد من صلاحيتها.

- الخصائص السيكومترية للاستبيان: للتأكد من صلاحية الاستبيان على البيئة الجزائرية، قام الباحثان بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس، والأمن الصناعي و كذلك للتأكد من السلامة اللغوية وبناء على آرائهم تم تعديل الاستبيان.
- الصدق البنائي: جاءت معاملات الارتباط بالدرجة الكلية بالنسبة لمقياس واقع اجراءات السلامة المهنية مقبولة إذ تراوحت بين (0.53_ 0.84) عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (01): يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وللدرجة الكلية.

الأبعاد	R	Sig
البعد الأول	0.758	0.01
البعد الثاني	0.534	0.01
البعد الثالث	0.844	0.01

من خلال الجدول يتضح أنّ هناك ارتباطا بين الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.758 عند مستوى الدلالة (0.01) للبعد الأول، و 0.534 بالنسبة للبعد الثاني، و 0.844 للبعد الثالث عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على صدق المقياس.

أما فيما يتعلق بمقياس حوادث العمل فقد جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (02): يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للبنود وللدرجة الكلية

البند	R	Sig
1	0.72	0.01
2	0.78	0.01
3	0.85	0.01
4	0.78	0.01
5	0.68	0.01
6	0.70	0.01
7	0.84	0.01

من خلال الجدول يتضح أنّ هناك ارتباطاً بين البنود ، والدرجة الكلية للمقياس حيث، كانت قيم معامل الارتباط ما بين (-0.68-0.85)، وبالتالي المقياس صادق.

- الثبات: وللتحقق من ثبات المقياس تم الاعتماد على طريقتين هما معامل ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح اختبار ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية.

جدول رقم 03: يمثل معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياسين .

المقياس	الطريقة	معامل الثبات
إجراءات السلامة المهنية	ألفا كرونباخ	0.822
	التجزئة النصفية	0.708
حوادث العمل	ألفا كرونباخ	0.713
	التجزئة النصفية	0.669

يتبين من خلال الجدول أنّ المقياسين يتمتعان بمعامل ثبات قوي سواء بطريقة ألفا كرونباخ ، أو طريقة التجزئة النصفية.

7. عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

❖ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها :

نص الفرضية "وجود مستوى منخفض لإجراءات السلامة المهنية بمؤسسة مطاحن الجلفة" وللتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسط والانحراف المعياري الكلي للمقياس كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (04): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير إجراءات السلامة المهنية

متغيرات الدراسة	N	$\bar{X}$	S
إجراءات السلامة المهنية	60	86,20	11.64

- نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمة المتوسط الحسابي بلغت 86.20 ، وهو ضمن المجال المتوسط من 66,80- 93,20 والانحراف المعياري بلغ القيمة 11.64 ، وهذا ما يؤكد أنّ الفرضية لم تتحقق.

تفسر نتيجة هذه الفرضية حسب استجابات أفراد عينة الدراسة التي دلت على وجود مستوى متوسط من الإجراءات والنشاطات الخاصة بتوفير ظروف العمل الآمنة واللائمة للمحافظة على عناصر الإنتاج الثلاثة المتمثلة في: العنصر البشري (العامل) ، الآلة ، والمادة المنتوج السلعة ، وإحاطتهم بجو خال من المخاطر الناجمة عن الأعمال التي يزاولونها بمؤسسة مطاحن الجلفة، و التي يمكن أن تؤدي إلى إصابتهم بالحوادث. و حسب عينة أفراد الدراسة فإن هناك مستوى متوسط لإجراءات السلامة المهنية، مما قد يساهم في الزيادة من مستوى الحوادث ، والأمراض المهنية ، وهذه الحوادث التي تكلف المنظمة كثيراً من التكاليف المادية ، والمعنوية ، المتضمنة للتعويضات المدفوعة للعاملين ، وكذلك تعطل العمل ، حيث أنّ الحوادث لا يقتصر تأثيرها على الجوانب المادية في العمل فحسب، بل تمتد آثارها إلى مشاعر العاملين داخل المنظمة كما اتفقت هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة (المغني، 2006). حيث لا تلتزم كثير من المؤسسات الصناعية بتطبيق إجراءات السلامة المهنية ، أو تتخذ إجراءات غير كافية.

❖ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية مناقشتها :

نص الفرضية: "وجود مستوى مرتفع لحوادث العمل بمؤسسة مطاحن الجلفة" ، وللتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للمقياس،

جدول رقم 06: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير حوادث العمل

متغيرات الدراسة	N	$\bar{X}$	S
حوادث العمل	60	12.73	3.61

نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمة المتوسط الحسابي بلغت 12.73 وهو ضمن المجال المتوسط من 11.69 - 16.31، والانحراف المعياري بلغ القيمة 3.61، وهذا ما يؤكد أن الفرضية لم تتحقق، إذ يرى العمال أن مستوى حوادث العمل متوسط بمؤسسة مطاحن الجلفة، على عكس ما توقعنا خصوصا أن كثيرا من الحوادث لا يتم تسجيلها أو يرى العمال أنها اعتيادية، وقد توافقت مع دراسة سمير صحراوي 2008 إذ سجل مؤسسة سونلغاز عددا كبيرا من حوادث العمل التي تسبب كثيرا من أوقات العمل الضائعة، ودراسة سمير حديدي 2009 التي توصلت إلى مستوى منخفض من الروح المعنوية بسبب حوادث العمل.

❖ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: والتي نصت على " وجود علاقة دالة إحصائية بين إجراءات السلامة المهنية وحوادث العمل "

الجدول رقم (07): يبين قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إجراءات السلامة المهنية حوادث العمل	60	-0.76	0.05 دال إحصائية

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (07) وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون -0.76. وهو يعتبر معامل ارتباط عكسي قوي، و دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وتعني هذه النتيجة أن العلاقة الإرتباطية موجودة أي أن الفرضية قد تحققت مما يؤكد أن إجراءات السلامة المهنية تساهم في التقليل من حوادث العمل حيث كلما ارتفعت الإجراءات قلت أو انخفضت حوادث العمل، وهذا ما توصلت إليه كثير من الدراسات العربية، والمحلية مثل دراسة دقيش خندودة 2006 التي توصلت إلى وجود علاقة واضحة بين الوعي الوقائي، وحوادث العمل حيث يلعب الوعي الوقائي الذي يعتبر نتيجة من نتائج التكوين، أو إجراء من بين الإجراءات المهمة للسلامة دورا كبيرا في تجنب الحوادث، وتوصلت دراسة شعلال مختار 2009 إلى وجود علاقة واضحة بين التكوين وحوادث العمل كذلك دراسة دوباخ قويدر 2009 التي توصلت إلى وجود علاقة بين التدريب في الأمن الصناعي وحوادث العمل، إذ يساهم التدريب في التقليل من حوادث العمل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن لإجراءات السلامة المهنية تأثيرا كبيرا ومباشرا على أمن الأفراد وسلامتهم، وإنتاجيتهم، والحد من حوادث العمل، فعندما يشعر الفرد بأن إدارة المنظمة التي يعمل فيها مهتمة بحياته وسلامته وتسعى جاهدة لحمايته من أخطار مهنته التي يزاولها من خلال قوانينها وتشريعاتها، والتدابير والإجراءات المتخذة حيال ذلك مثل الاحتياطات الأمنية وتوفير أدوات الحماية من مخاطر العمل، والوسائل اللازمة، والسعي لخلق بيئة عمل سليمة وأمنة للعاملين وتحديد إجراءات السلامة والاهتمام بها سوف يهتم بتطبيق هذه الإجراءات، وحماية نفسه، وزملائه، وتجنب مؤسسته كثير من الخسائر والتكاليف.

ان اشراك العامل في تحديد أسباب حوادث العمل من شأنه أن يساعد في إتخاذ الإجراءات المناسبة

فتفسير وتحليل العامل للحدث أو التحليل السببي أو ما يعرف بالتغذية أو الخبرة المرتدة REX وعدم القاء اللوم عليه، يساهم بشكل كبير في تحديد المخاطر التي ترتبط مباشرة بالنشاط الأساسي في هذه الصناعة، خصوصا فيما يتعلق بالحوادث اليومية مثل الانزلاقات والسقوط، إن مناخ الأمان الإيجابي هو الذي يميل إلى تعزيز إشراك العمال في أنشطة التغذية المرتدة من خلال الخبرة العملية. ما يؤدي إلى إتخاذ إجراءات السلامة الفعالة والناجحة. (Mbaye, S. et al 2009)

خلاصة:

حاولت الدراسة الحالية استقصاء مستوى إجراءات السلامة المهنية وحوادث العمل وكذا العلاقة بين هذين المتغيرين لدى عمال مؤسسة مطاحن الجلفة وقد توصلت إلى وجود مستوى متوسط من إجراءات السلامة المهنية، ووجود مستوى متوسط من

حوادث العمل لدى عمال مطاحن الجلفة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إجراءات السلامة المهنية وحوادث العمل لدى مؤسسة عمال مطاحن الجلفة.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم جملة من الاقتراحات التي قد تساهم في تحسين السلامة المهنية في المؤسسات الصناعية وهي:

- ضرورة تخصيص الإدارة جزءاً أكبر من اهتمامها لتطوير الأمن الصناعي، وإجراءات السلامة المهنية
- وجوب تطبيق أنظمة صيانة حديثة لصيانة الآلات، والتجهيزات، وتحليل أعطائها، وقياسها والتنبؤ بها.
- ضرورة تسجيل الحوادث، والاهتمام بتفسيرها، وإشراك العامل في ذلك.
- استكشاف التغيرات في مجال الحوادث، والمخاطر المهنية.
- توفير قاعدة بيانات عن الحوادث وأسبابها ونتائجها قصد إعداد برامج السلامة المهنية.
- تكثيف برامج التدريب، والتكوين، والسعي إلى تنوع أساليبها مع متابعتها وتقييمها.
- إيجاد برامج توعية مختصة في الصحة والسلامة المهنية للعاملين.
- فتح مراكز، أو معاهد لتأهيل كوادر الصحة والسلامة المهنية بحيث تمكن من وضع برامج للصحة والسلامة في مواقع العمل.
- تحسين البيئة المادية للعمل بصورة أفضل بحيث توفر الراحة النفسية و البدنية.
- السعي لتكثيف التكوين والتدريب في مجال الأمن الصناعي.
- الاعتماد على الملصقات واللافتات التي توجه العاملين نحو مزيد من العمل الآمن.

المراجع

1. أحمد علي. (2009). إدارة السلامة والصحة المهنية وإنتاجية العاملين، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية. المجلد 5 العدد 16. جامعة تكريت كلية الإدارة والاقتصاد.
2. أميمة، صقر المغني. (2006). واقع إجراءات الامن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الأعمال كلية التجارة. الجامعة الاسلامية غزة.
3. العيسوي، عبد الرحمن. (1982). علم النفس و الإنتاج. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
4. المولي، محمد. (1984). علم الاجتماع في ميدان العمل الصناعي. بيروت: الدار العربية.
5. السالم، مؤيد وصالح، عادل. (2002 م). إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر.
5. انتصار كاظم. (2016). برامج تطبيق قواعد السلامة في المشاريع الهندسية. مجلة الهندسة. جامعة بغداد العدد 22.
6. ابراهيم مقحم. (2011)، أسباب تعرض العاملين للإصابات والحوادث في مصانع سابك بالجبل الصناعي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية.
7. حمدي ياسين و آخرون. (1999)، علم النفس الصناعي و التنظيمي بين النظرية و التطبيق. دار الكتاب الحديث.
8. دقيش، خندودة. (2006). الوعي الوقائي لدى العمال المنفذين وعلاقته بحوادث العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
9. دوباخ، قويدير. (2009)، دراسة مدى مساهمة الأمن الصناعي في الوقاية من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الاخوة منتوري قسنطينة.
10. وسيم وعلاء. (2012). تقييم مدى فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية من وجهة نظر العاملين، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد العشرون، العدد الثاني

11. منال ،مرهج وآخرون .(2006)، إدارة السلامة في مشروعات التشييد في سورية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الثاني والعشرون العدد الأول،
12. مجاهدي ، فاتح .(2012). استخدام سياسة HSE كمدخل للتقليل من الحوادث المهنية في المؤسسات الصناعية .الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. .
13. محمد، سهيلة .(2010). حوادث العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية .مجلة جامعة دمشق، المجلد الرابع العدد السادس والعشرون .
14. مقداد ، محمد.(2014).الجمع بين مقاربي الموائمة المهنية والأرغونوميا في مواجهة حوادث العمل والأمراض المهنية.دراسات أرغونومية لظروف العمل والحوادث المهنية ص31_09 .دارالأنيس.
15. مباركي بوحفص .(2014).الأرغونوميا في البلدان السائرة في طريق النمو. دراسات أرغونومية لظروف العمل والحوادث المهنية ص32_48 .دارالأنيس
16. مباركي، بوحفص .(2004). العمل البشري(2). وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
17. ناتش، فريد (2011). نظام العمل بالدوريات و تأثيره على حوادث العمل .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر.
18. سهيلة ، محمد .(2010).حوادث العمل وعلاقتها بالروح المعنوية،مجلة جامعة دمشق المجلد26العدد الرابع
19. سمير ،صلحاوي.(2008).الحوادث المهنية وأثرها على تنافسية المؤسسة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الحاج لخضر باتنة كلية العلوم الاقتصادية.
20. فهد بن محمد .(2005). مدى فعالية تطبيق أنظمة الأمن والسلامة المهنية والتقنية .رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
21. عباس، سهيلة .(2003). م إدارة الموارد البشرية، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر.
22. شعلال، مختار .(2009). دور التكوين في خفض من حوادث العمل رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
23. غياث، بوفلجة .(2016). مبادئ التسيير البشري. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
24. MEBARKI BOUHAFS et al.(2018). Burning and Electrocution Risk's Evaluation and Prevention Procedures. Advances in Intelligent Systems and Computing. Springer International Publishing. 604,327_339.
25. Mbaye, S. et al. (2009). L'explication naïve et la perception des risques comme des voies pour améliorer les pratiques de REX. Les Cahiers de la Sécurité Industrielle, Institut pour une Culture de Sécurité Industrielle-08 .